طلبتنا في الخارج

زاوية استحدثناها في صفحة شباب وجامعات من أجل تسليط الضوء على وضع طلبتنا الدارسين في خارج العراق، وإيصال معاناتهم إلى الجهات المعنيّة في الداخل

الحكومة الإيطالية وطلبة الجامعات

□ بغداد / المدى

اليوم سنحط الرحال في ايطاليا ، حيث يقول مجموعة من الطلبة العراقيين هناك إننا لا نعرف ماذا يمكننا أن نفعل، لقد أمضينا أكثر من ٦ أشهر في إيطاليا ولم ينجح من بيننا إلا عدد قليل في كافة الجامعات الإيطالية المتخصصة بالمواضيع العلمية كالطب والصيدلة وطب الأسنان .

وأضاف: "لا يمكن تخيل صعوبة الامتحان حيث أنه يشمل حوالي ٨٠ سؤالاً على الطريقة الأميركية (اختيار الإجابة الصحيحة) من بينهم ٤٠ سؤالاً عن تاريخ إيطاليا و١٨ بموضوع البيولوجيا باللغة الإيطالية".

وأوضح طالب آخر : "الامتحان الذي تقدمنا له يتقدم له الطلاب الايطاليون أيضا وهو في غاية الصعوبة، فمن الممكن أن الحكومة الإيطالية اليمينية لا تريد الأجانب بتاتاً في الدولة".

يشار إلى أن الحكومة الإيطالية رفعت علامة النجاح عن السنة الماضية، وقال أحد الطلاب المتقدمين للامتحان : "لا أعرف ماذا سأفعل الآن، سننتظر حتى يوم الاثنين المقبل لنذهب إلى الجامعات في محاولة أخيرة لنتأكد من مصيرنا في إيطاليا".

يشار في هذا السياق إلى أن العشرات من الطلاب أعربوا بأنهم ينوون التقدم مرة أخرى العام المقبل للامتحان في محاولة ثانية لاجتيازه الامتحان ،فيما قرر العديد منهم العودة إلى البلاد.

بحوث التخرّج إلى حاويات القمامة

جامعيون يفضّلون شراء المشروع جاهزاً من دون تعب

وأنت تضع قدمك في شارع باب المعظم الذي يأخذ من سوق الخضراوات إلى أجهزة الموبايلات وأقراص الحاسبات مرورا بالحقائب وأدوات التجميل تستغرب وجود عدد متزايد من المكتبات التي كانت منذ وقت قريب محال لاستنساخ الأوراق والمحاضرات الجامعية ،تقوم الآن بكل "ممنونية" بإعداد بحوث التخرج للطلبة بشكل كامل دون تعب.

□ بغداد / أكرم عزيز

انتشار ظاهرة شراء البحوث يرجع إلى محاولة تغطية ضعف المستوى عند الطلاب، كذلك سهولة الحصول على البحث من دون عناء أو مشقة، وقد أكد بعض الأساتذة والمتخصصين أهمية مصادر البحث من الانترنت على أن تكون مصادر تلك المعلومات صحيحة وعدم الاعتماد على المعلومات الخاصة ونقلها من دون إجراء أي تحليل أو تعديل، وقد شددوا على أهمية الأمانة العلمية وأخلاقيات البحث ونسب المعلومات إلى مصادرها الحقيقية، رافضين شراء البحوث لمشاريع التخرج مهما كان التخصص، وقالوا انه من المستحيل أن يعد المشروع غير الطالب نفسه لأن المشاريع تخضع لمناقشة علمية ومتابعة دقيقة ومستمرة من قبل الأساتذة.

الطالب الجامعي لؤي عبدالله أكد رفضة التام فكرة شراء البحوث الدراسية تحت أي ظرف حتى ولو كان ذلك من اجل الحصول على أعلى الدرجات، مع أن بعض أصدقائه يستعينون بآخرين لكتابة بحثهم اختصاراً للوقت والجهد، في حين يعمل الطالب على جمع المعلومات الخاصة بالبحث فقط، مشيراً إلى أن الطلاب يفضلون شراء مشاريع التخرج، لأن مادة بحث التخرج تحتاج لتفرغ تام،وهذا سيكون على حساب المواد الأخرى وهو ما أرفضه.

فيما تقول الطالبة سمارة حامد ،طالبة في كلية العلوم ،إن ضيق الوقت يقف عائقاً في وجه أغلب الطلبة ، فضغط (المحاضرات والامتحانات) تجعلهم لا يستطيعون توفير الوقت الكافي للبحث ، فأغلب الطلاب يضطرون إلى عدم حضور الكثير من المحاضرات في سبيل إيجاد مصادر للبحث سواء في مكتبة القسم أو الكلية أو مكتبة الجامعة، وأيضاً هذا الأمر مرتبط بمشكلة أخرى وهي أن الطلاب يواجهون صعوبات في مسألة استعارة الكتب ، فهناك رسائل وأطاريح ماجستير ودكتوراه لا يجوز استعارتها خارج المكتبة ويسمح بالاطلاع عليها داخل حدود المكتبة الأمر الذي يدفعهم إلى كتابة ما يحتاجونه من معلومات وبالتالي فإن هذا الشيء يكلفهم الكثير من الوقت فضلاً عن أن الكثير من الطلبة لا يستطيعون كتابة البحث بسبب انشغالهم بأداء الامتحانات ، فالجميع بدون شك يفضل أن يكون وقته مكرساً للامتحان على استقطاع وقت لكتابة البحث. وفي هذه الحالة يفضل تخصيص وقت أكبر لهذه المادة .

ويشير علي محمد طالب في كلية القانون في الجامعة المستنصرية إلى أنه يفضل شراء بحوث جاهزة حتى يتجنب التعب والإرهاق والبحث ،فهذا كله يعد ضغطاً عصبياً للطالب فالبحث عن المصادر تضييع للوقت، لذا فشراء البحث الجاهز أسهل وأوفر في الوقت حتى لو دفعت مبلغا كبيرا وهناك استفادة منه حيث أنني عندما أقتنيه سأطلع عليه وعلى طريقة إعداده وأقرأه لتلافي إحراجي وجهلي بموضوع البحث من قبل أستاذي عند مناقشتي بشأنه.

وعن مدى إقبال الطلبة على شراء هذه البحوث أجاب صاحب المكتب: هناك إقبال لا بأس به من قبل الطلبة ولمختلف الدراسات وخاصة طلبة الدراسات الأولية البكالوريوس، ولفت انتباهنا ونحن داخل هذا المكتب وجود شخص يبحث عن بحث جاهز لمرحلة الماجستير.

وعن الأسباب التي تدفع الطالب إلى اللجوء لشراء بحث التخرج قال أستاذ في كلية التربية في جامعة بغداد عادل محمد : بعض الطلاب لايريدون أن يبحثوا أو يرهقوا أنفسهم بالإعداد للبحث عن المصادر لأنها حقيقة عملية شاقة، لذلك فهم يلجأون إلى شراء البحث لكي يضمنوا درجة عالية وان ظاهرة البحوث العلمية الجاهزة ظاهرة خطيرة وبحاجة للتأمل، فالطلاب يجدون أن الحصول عليها أمر سهل لكن عواقبها سيئة للغاية حيث تترك تأثيراً كبيراً على مستوى الطلاب وتحصيلهم الدراسي، فهي ظاهرة من اخطر الظواهر التي تواجه مستقبل البحث العلمي والطلاب حيث أنها تدعو الطلاب للغش مما يؤثر عليهم سلبا في سوق العمل ويصبحون غير قادرين على البحث والتفكير الصحيح بالإضافة إلى عدم القدرة على إيجاد الحلول لأي قضية تطرأ على العمل أو في حياته بصفة عامة وبالتالي سيصبح الإنسان تفكيره في حكم المعطل حيث انه يتساهل في خيانة الأمانة التي أوكلت إليه.

فيما تقول الطالبة منار احمد المتخرجة قبل عام واحد من علوم الحياة: إن بحث التخرج يعتبر من أهم وأصعب المواد التي يعانيها كل الطلبة دائماً، بسبب المجهود البدني والعقلي المبذول لتحصيل مادة البحث، إضافة إلى التكلفة المادية للبحث التي ترهق كاهل العديد من الطلبة خاصة مع الأوضاع الصعبة التي يعيشها العراق .

وأكدت أنها فوجئت عندما اكتشفت أن الجامعة تضع أبحاث الطلبة في أكياس القمامة وكأنها تكلل عناء الطلبة في إنجاز الأبحاث بمعاملتها معاملة النفايات.

وأضافت أنها عندما تذهب إلى مكتبة الجامعة للبحث عن بعض أبحاث التخرج التي تخص دراستها تفاجأ بأن مكتبة الجامعة ليس فيها من أبحاث التخرج أكثر من عدد أصابع اليد.

ولفتت منار إلى أن الطلبة يواجهون صعوبة أخرى تتمثل في عدم ترتيب الأبحاث في المكتبة رغم عددها القليل، مشيرة إلى أهمية الانتباه إلى جهود الطلبة وتعبهم طيلة سنوات الدراسة الجامعية.

ولا تقتصر المشكلة على إلقاء أبحاث الطلبة في أكياس القمامة وإهمالها، بل كذلك في إمكانية أن يصل إليها الطلبة بسهولة فيأخذون أي بحث ويغادرون، كما أكدت ذلك الطالبة "ا. ه" التي استطاعت أخذ بحثين لزملاء لها من أجل الاستفادة منهما، مضيفة أن الكثير من الطلبة والطالبات أخذوا من الأبحاث ما يشاؤون وغادروا بدون أي عوائق.

وحول رأي الشباب في كيفية التصدي لهذه الظاهرة المتزايدة يقول سرمد فاضل : قد يلجأ بعض الطلاب لشراء بحوث جاهزة بسبب عدم تعاون بعض الأساتذة معهم، وإرشادهم وتوجيههم بالشكل المطلوب، بالإضافة إلى نقطة أخرى هي أن الأمر قد يعود إلى الطلاب أنفسهم ومدى سعيهم للتحصيل، ومن الأمور أيضاً التي شجعت على استفحال هذه الظاهرة قلة خبرة الطالب وعدم استيعابه المادة، فمع بداية تكليف الطالب ببحث التخرج يجب أن يتم تحديد عنوان البحث وتحديد مصادره، ويتابع إعداده على مراحل من قبل الأستاذ المشرف ليكون البحث متكاملا في نهاية العام الدراسي وبهذا يكون الطالب ملما بما فيه الكفاية وعلى معرفة تامة بنقاط الضعف والقوة بالبحث وعلى المشرف أن يكون جادا في متابعة الطلاب ومحاولة تذليل ما يواجهونه من عقبات، مع التأكيد على ضرورة ذكر مصادر المعلومات في الأبحاث الدراسية مع وجود إشراف مباشر من الأساتذة على البحوث العلمية التي يجريها الطلاب.

وعن كيفية التصدي لهذه الظاهرة يقول التدريسي محمد ثامر في كلية العلوم إن المسؤولية العلمية تتطلب التصدي للبحوث الجاهزة، ومن ابرز الظواهر السلبية سهولة انتشار البحوث الجاهزة ومنح مدة زمنية كافية للطالب لإنجاز البحث حتى يتجنب ما يعيقه في إعداد البحث والمصادر وتقديم المعلومة الصحيحة الموثقة، فمع توافر تلك الظروف للطلاب لا يوجد ما يدفع الطالب لشراء البحوث الجاهزة إجلالا للأمانة العلمية وارتقاء بالمستوى العلمي لطلبتنا.

ويؤكد أن الدراسة الجامعية من أهم المراحل الدراسية في حياة الطالب فهي مجهود وتفكير ومعلومات حتى تؤهله ليشق طريقه في الحياة وان يطبق دراسته في حياته العملية ،و إن البحث ما هو إلا اختبار قدرة الطالب العلمية، وهو معيار لقدرة الطالب وذكائه، لكن نلاحظ أن البعض لم يعد يعطي اهتماما كافيا لكتابة بحث التخرج وأصبح يشتريه جاهزا ويقدمه في نهاية العام على انه قام بكتابته ،فتلك الظاهرة لها تأثيرها على المستقبل العلمي للطالب.

وأكد الفيلكاوي أن بحث التخرج يعد الجانب التطبيقي لما درسه الطالب في الجانب النظري، فبحث التخرج لابد من أن يتضمن موضوعا يستشف من خلاله مدى استيعاب الطالب المنهجية العلمية في مجال اختصاصه وكيفية عرض مادته بأسلوبه الخاص، فالأسلوب هو الذي نستشف منه كيف نظم الطالب معلوماته التي استقاها من المصادر وكيف صمم المقدمة والخاتمة وما هي المصادر الذي اعتمد عليها ،لهذا تعد مادة بحث التخرج من المواد المهمة جدا وعلى الطالب أن يتولى الأمر بنفسه، لذلك تعد خسارة علمية كبيرة عندما يتولى مصدر آخر كتابة البحث للطالب.

وقال: يجب تحلي طلبتنا بالأخلاق الحميدة والتصرف العلمي، وخصوصاً في المرحلة المنتهية والحد من هذه الظاهرة التي تعد من الظواهر السلبية. وعلينا تقديم الإرشاد والنصح للطلبة بالإضافة إلى إلقاء محاضرات تربوية لتعميم المفاهيم الأخلاقية الحميدة من صدق ونبل ونزاهة وتضحية علاوة على معالجة المشكلات الأخرى التي يتعرض لها الطلبة في هذه المرحلة.

عصبية الشباب: أسباب بيئية وضغوط العمل

□ بغداد / قيصر البغدادي

فوق أحد جسور العاصمة المكتظّ بالسيارات يصر شابان على ألا يتحركا من مكانهما في و سط الشارع ..سيارة احدهم تعرضت لصدمة تكاد لا ترى من احد جوانب العجلة،بينما الأخرى كسر مصباحها الأمامي،الغريب بالحادث هو تصرف الشابين اللذين ملآ الدنيا صراخا وكادت السماء تنزل أمطارا من شدة الصوت ...العصبية غير المبررة التي كانت تصدر من الشابين تثير الاستغراب وتستحق الدراسة!!

عصبية الشباب واندفاعهم يراها البعض ظاهرة طبيعية في هذه الفترة العمرية، وقد يكون ذلك صحيحا إلى حد ما. ولكن العصبية إذا زادت عن حدها فلا بد من التعامل معها على أنها ليست ظاهرة طبيعية على الإطلاق.. بل ظاهرة تحتاج إلى تعامل خاص يتيح من خلاله للشباب العصبي الإقلاع عن تلك العصبية أو تحجيمها على الأقل.

والشباب العصبي المزاج قد نراهم هادئي الطباع، يتصرفون من خلال عصبيتهم معاندين، يريدون أن يحققوا مطالبهم بالقوة والعنف الزائد، لا يعتمدون على أنفسهم في معظم الأحوال، حركتهم دائمة، تراهم متوترين، وهذا التوتر يسبب إزعاجا كبيرا للمحيطين بهم.

ولعصبية الشباب أسباب كثيرة،كما يتحدث عنها احمد التميمي الباحث في علم الاجتماع ،حيث يقول : منها أسباب نتيجة التكوين الموروث في الشخصية، وفي هذه الحالة يكون أحد الوالدين عصبيا فعلا، ومنها أسباب بيئية مثل نشأة هؤلاء الشباب في جو تربوي مشحون بالعصبية والسلوك المشاكس الغضوب.

ويمكن القول للوالدين ولكل المتعاملين مع الشباب من الجنسين: إن الحديث مع الشباب بفظاظة وعدوانية، والتصرف معهم بعنف، يؤدي بهؤلاء الشباب إلى أن يتصرفوا ويتكلموا بالطريقة نفسها.. بل قد يتمادون للأشد منها تأثيرا. فالشباب يتعلمون العصبية في معظم الحالات من الوالدين أو المحيطين بهم.

ويضيف التميمي : كما أن تشدد الأهل مع الشبان والشابات بشكل مفرط، ومطالبتهم بما يفوق طاقاتهم وقدراتهم من التصرفات والسلوكيات، يجعل الشباب عاجزا عن الاستجابة لتلك الطلبات، والنتيجة إحساس هؤلاء الشباب بأن عدوانا يمارس عليهم، يؤدي إلى توترهم وعصبيتهم، ويدفعهم ذلك إلى السلوك العدواني الذي يعبرون عنه في صورته الأولية بالعصبية، فالتشدد المفرط هذا يحوّل الشباب إلى عصبيين متمردين ثائرين.

ولا داعي للتعجب إذا علمنا أن التدليل المفرط للشبان والشابات يقود إلى العصبية والعدوانية أيضا. فالشباب المدلل بإفراط يشعرون بأنهم محور الكون، ويغالون في قيمة أنفسهم؛ لأن الوالدين لا يتيحان لهم فرصة استكشاف الواقع ومتطلباته.

والدليل على ذلك أن رغبات الشباب المدلل أوامر.. وبالتالي يكونون غير قادرين على احتمال أي إحباط أو فشل يواجههم في حياتهم سواء في المدرسة أو الجامعة أو النادي أو في المحيط الأسري، وعند أول مواجهة يشعرون بأنهم مضطهدون ومظلومون من الآخرين، وأن الآخرين يحقدون عليهم. وهو إحساس وشعور يثير عدوانيتهم ويدفعهم إلى السلوك العصبي مع الآخرين.

وهذا ليس قاصرا على الآخرين فحسب ،فهناك حالات من بعض الشباب المدلل عندما تصبح متطلباتهم على المدى الطويل على قدر من الغلو، وعندما يشعر الأهل بأنهم لم يعد بوسعهم أن يلبوا متطلباتهم، فإن الفجوة تزداد بين الأبناء وذويهم، وبذلك يبدأ الصراع بين الشباب والأهل في صورة عصبية وسلوك عدواني لتلبية رغباتهم التي اعتادوا عليها.

وهناك أسباب أخرى يجيزها التميمي في قوله : لعصبية الشباب أسباب مختلفة من الجنسين ، ضيق المنزل، وعدم ممارسة أنشطة ذهنية أو جسدية، وإهمال حاجتهم الحقيقية للاسترخاء والراحة لبعض الوقت.

ويلعب التفكك الأسري دورا رئيسيا في عصبية الشباب.حيث تقول الناشطة النسوية سوسن محمد : الشاب أو الشابة يشعران بسرعة بهذا التفكك حتى لو حاول الوالدان أن يخفياه، وهذا التفكك يثير لدى الشباب قلقا نفسيا شديدا يعود إلى إحساسهم بصعوبة التوفيق بين حبهم لطرف وحبهم للطرف الآخر.. وإلى أي الأطراف ينحازون.. فهذا القلق يؤدي إلى ردود فعل عدوانية قد تتخذ العصبية شكلا لها.

والغيرة الأخوية قد تكون في بعض الأحوال عاملا من عوامل عصبية الشباب، وتأتي تلك الغيرة عن شعور الشاب أو الشابة بالحرمان من حاجة من الحاجات الضرورية، نتيجة وجود منافس يغتصب منه حقوقه في التمتع بتلك الحاجة، وعلاج ذلك يكون باستخدام الأسلوب التربوي الصحيح الذي يتسم بالعدل التام والمطلق ما بين الإخوة والأخوات، والحرص على أن يكون الحب هو أساس التعامل بين أفراد الأسرة، وأنه بدون ذلك الحب فليس لأحد أي حق من الحقوق.

كما أن الخلاف بخصوص أسلوب تربية الشباب والشابات وخاصة في فترة المراهقة، يمكن أن يكون سببا لعدوانية هؤلاء الشباب الذين سرعان ما يشعرون بالفطرة أن هناك خلافا حول تربيتهم، ويمكن أن يقوم الشباب باستعمال أحد الوالدين ضد الآخر ليصبح في وضع مدلل، وإذا لم تلب رغباته كانت العصبية والثورة النفسية هي رد الفعل لذلك.

ويرى متخصصون إن مفاتيح التعامل مع عصبية الشباب هي: الأمان، والحب، والعدل، والاستقلالية، والحزم. فلا بد للشباب من الشعور بالأمان في المنزل، الأمان من مخاوف التفكك الأسري، والأمان من الفشل في الدراسة والأمر الآخر هو الحب فكلما زاد الحب للأبناء زادت فرصة التفاهم معهم، فيجب ألا نركز في حديثنا معهم على التهديد والعقاب.

والنقطة الثالثة هي العدل في التعامل مع الأبناء فالسلوك التفاضلي نحو الأبناء يوجد أرضا خصبة للعصبية؛ لأن العصبية هي ردة فعل لأمر آخر وليست المشكلة نفسها.

والمفتاح الرابع هو الاستقلالية، فلا بد من تخفيف السلطة الأبوية عن الأبناء وإعطائهم الثقة بأنفسهم بدرجة أكبر مع المراقبة والمتابعة عن بعد، فشعور الاستقلالية شعور محبب لدى الأبناء خصوصا في هذه السن.

أما المفتاح الأخير فهو الحزم فيجب ألا يترك الشاب لفعل ما يريد بالطريقة التي يريدها وفي الوقت الذي يريده ومع من يريد. وإنما يجب أن يعي الشاب أن مثل ما له من حقوق فإن عليه واجبات يجب أن يؤديها، وأن مثل ما له من حرية فللآخرين حريات يجب أن يحترمها.

شباب "فيسبوك"

تفجيرات الخميس

□ إعداد: سلوان الجميلي

بعد دقائق من حدوث الانفجارات التي حدثت في يوم الخميس الماضي ،تسارع مشاركو الفيسبوك على التعليق حول هذا الموضوع الذي كان متوقعا كما يذكر – صقر بغداد – على موقع التواصل الاجتماعي بان التصريحات الحارقة الخارقة التي تلت الانفجار بيوم واحد كانت بالتأكيد ستترجم إلى واقع انفجاري تفخيخي .ويرى حيدر الياسري احد المشاركين في الموقع بان من الخطأ رمي اللوم حول التفجيرات الأخيرة على جهة سياسية بشكل مباشر ،لأنه وحسب وصفه سيؤدي ربما إلى نزاع طائفي وانحدار البلد إلى منزلق خطير.بالمقابل تعتبر بنت العراق –كما تطلق على نفسها في الفيسبوك – بأن عددا من المتربصين يقفون خلف الحدود ينتظرون وجود تشنجات بين السياسيين وتوتر في أوضاع البلد حتى يحققوا مرادهم بهدم العملية السياسية.

وراح بعض المشاركين إلى اتهام بعض الشخصيات السياسية وكتل مشاركة بالحكومة في تأزيم الوضع ،والمواطن يكون هو الضحية بينما المسؤولون يتحصنون في مناطق خضراء ودول مجاورة... الانفجارات سعت إلى إثارة الشعب باستهدافها مدارس وأسواقا شعبية ومناطق سكنية،لكن وحسب وصف علي الحلاوي على الفيسبوك إن العراقي أصبح ذكيا ولن ينخدع بهذه الألاعيب الرخيصة.